

الكفاءة الاجتماعية و تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال

ذوى متلازمة دون

**Social competence and improving pragmatic communication in
children with Down syndrome**

إعداد

هدى طلال عبدالرزاق لامين

Huda Talal Abdul Razzaq Lamin

باحث دكتوراه علوم تربوية بجامعة دمنهور

Doi: 00000000000000000000

قبول النشر: ٢٠٢٢ / ٣ / ١٢

استلام البحث: ٢٠٢٢ / ٢ / ١٥

لامين ، هدى طلال عبدالرزاق (٢٠٢٢). الكفاءة الاجتماعية و تحسين التواصل
البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،
المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع(٢٢) مايو ، ٢٠٩ -

٢٣٠.

الكفاءة الاجتماعية و تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون

المستخلص:

هدف هذه البحث الي التحقق من الكفاءة الاجتماعية و تحسين التواصل حيث أن الأطفال ذوى متلازمة دون يظهرون صعوبات نمائية نفسية وتربوية بمستويات مختلفة تحتاج إلى التعامل معها من خلال برامج علاجية مبنية على أسس علمية للتخفيف من هذه المظاهر والمساعدة في تنمية الكفاءة الاجتماعية وأثرها على تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون من خلال القدرات التكيفية ، وبعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة لتنمية الكفاءة الاجتماعية و تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون ، وتم الحصول على مجموعة من الدراسات الأجنبية التي هدفت إلى تنمية الكفاءة الاجتماعية و التواصل البرجماتي من خلال القدرات التكيفية، تبين أن هؤلاء الاطفال بحاجة ماسة تحسين الكفاءة الاجتماعية والتواصل البرجماتي.

الكلمات المفتاحية : أطفال داون – الكفاءة الاجتماعية – التواصل البرجماتي.

Abstract:

The aim of this research is to verify social competence and improve communication, as children with Down syndrome show different levels of psychological and educational developmental difficulties that need to be dealt with through therapeutic programs based on scientific foundations to mitigate these manifestations and help develop social competence and its impact on improving pragmatic communication. In children with Down syndrome through adaptive abilities, and after reviewing the studies and research related to the subject of the study to develop social competence and improve pragmatic communication among children with Down syndrome, a set of foreign studies was obtained that aimed to develop social competence and pragmatic communication through abilities. Adaptive children show that these children urgently need improved social competence and pragmatic communication.

Keywords: children with Down syndrome - social competence - pragmatic communication.

مقدمة :

تعد الطفولة من المراحل الأساسية في حياة الانسان لما لها من تأثير كبير على حياته، وبالنسبة لأطفال متلازمة داون فإن البرامج التي تمكن من عملية التدخل بما يتناسب مع احداث حالة من النمو له ويكون متعدد الجوانب، بالإضافة الى كونه من العوامل التي تساعد على خفض الاعاقة التي لدى هؤلاء الاطفال ، لذا نحن بصدد محاولة التحقق من فعالية برنامج قائم على القدرات التكيفية لتنمية الكفاءة الاجتماعية وأثرها على تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون.

أشار كلا من سهى أحمد أمين، و رحاب صالح محمد (٢٠٠٩) الى ان أطفال متلازمة داون يقصد بهم فئة يتم تصنيفها إكلينيكيًا من الأطفال المتخلفين عقليا تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه، وهذه الفئة لديها حالة جينية ناتجة عن كروموزوم زائد في الخلية رقم (٢١) ينتج عنه خلية بها (٤٧) كروموزوم بدلا من (٤٦)، وهذه الفئة يتم التعرف عليها منذ الميلاد، وفي بعض الأوقات أثناء الحمل، وهذه الفئة من الأطفال قد يستطيعون تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب.

وأشار كلا من Grieco et al (٢٠١٥) الى انه في مرحلة الطفولة المبكرة لأطفال متلازمة داون تظهر انحرافات طفيفة عن المسارات النامية بشكل عصبي، وبحلول سن المدرسة يصبح التأخير واضحا وتبقى المهارات غير اللفظية على مسار العمر العقلي في حين تظهر القصور اللفظي وتستمر، ويعد التعلم غير اللفظي والذاكرة هي نقاط القوة بالنسبة للمهارات اللفظية، كما تتأخر اللغة التعبيرية بالنسبة إلى الفهم وتستمر جوانب المهارات اللغوية في التطور طوال فترة المراهقة ، وعلى الرغم من أن المهارات اللغوية تظل معرضة للخطر في مرحلة البلوغ تظهر أوجه القصور في الانتباه / الوظائف التنفيذية في مرحلة الطفولة وتصبح أكثر وضوحًا مع تقدم العمر، مستويات التوتر أقل و قد تكون السلوكيات الخارجية مشكلة بينما يظهر التحول نحو السلوكيات الداخلية مع النضج، و عادة ما ترتبط التغييرات في الأداء العاطفي / السلوكي في مرحلة البلوغ بالتعكس العصبي.

أشار كلا من Antonarakis et al (٢٠٢٠) الى ان متلازمة داون (DS) هي أكثر الاضطرابات الجينومية شيوعًا للإعاقة الذهنية وتسببها تثلث الصبغي لكروموسوم ٢١، ويتضمن النمط الظاهري لمتلازمة دون مظاهر تؤثر على العديد من أجهزة الجسم ، ولا سيما الجهاز العضلي الهيكلي والجهاز العصبي والقلب والأوعية الدموية، و عادةً ما يعاني الأفراد المصابون بمتلازمة داون من قصر القامة، ونقص التوتر العضلي ، كثافة الخلايا العصبية ، ونقص تنسج المخيخ ، وإعاقة ذهنية ، و عيوب خلقية في القلب.

أشار كلا من Van Gameraen-Oosterom et al (٢٠١٣) ، و Morton (٢٠١١) في الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون تتطور المهارات الحركية والمعرفية والعملية والاجتماعية بشكل أبطأ وإلى مستوى أقل مقارنة بالأطفال الذين

يتطورون عادةً بعد الولادة بوقت قصير ، هناك نمو ونضج ، لكنه بطيء. في الأشهر العديدة المقبلة ، يتباطأ تطور التشكل العصبي للقشرة البصرية (حيث تتم معالجة المعلومات المرئية) ، وحجم المخيخ وجذع الدماغ ، ووزن الدماغ ، وحجم الجمجمة ، وحدة البصر أكثر، و تحد اضطرابات العين أيضاً من حدة البصر ووظائفها البصرية. تشمل هذه الاضطرابات: الأخطاء الانكسارية الشديدة والتي تحدث بشكل متكرر ، رآرة وتأخر الإقامة (عدم القدرة على تغيير شكل عدسة العين بدقة لتركيز صورة الأجسام القريبة على شبكية العين).

وأشار Davis (٢٠٠٧) الى أن التواصل البراغماتي يؤكد على عكس الجوانب الأخرى للغة ، على توصيل المعنى وتنوع الوظائف التي تخدمها اللغة ، بما في ذلك الطلب والتحية والتحذير والاحتجاج.

أشار كلا من Ciccía & Turkstra (٢٠٠٢) الى ثلاثة جوانب رئيسية للبراغماتية تشمل (١) استخدام اللغة لتحقيق أهداف أو وظائف مختلفة ؛ لهذا السبب نتحدث ونستمع إلى بعضنا البعض ، غالباً فيما يتعلق بالتفاعلات الاجتماعية وتحقيق الأهداف ؛ (٢) استخدام المعلومات من السياق لتحديد ما يقال لتحقيق الأهداف ؛ و (٣) استخدام التفاعل بين الأشخاص لبدء المحادثات والحفاظ عليها وإنهائها.

وأشار Müller (٢٠٠٠) تشمل ميزات الاتصال البراغماتي الهياكل الشاملة للتنظيم وتماسك الكلام ، فضلاً عن السلوكيات المحددة التي تشمل ، على سبيل المثال لا الحصر ، تبادل الأدوار وفتح التفاعل والحفاظ على التفاعل وإغلاق المحادثة ؛ إنشاء موضوع والمحافظة عليه ؛ تقديم المساهمات ذات الصلة بالمحادثة ؛ إصلاحات المحادثة ، مثل إعطاء الملاحظات وتلقيها وتصحيح أخطاء المحادثة ؛ النظر في الحالة والدور ، بما في ذلك إنشاء دور والحفاظ عليه وتبديل الكود اللغوي بناءً على دور كل متصل ؛ أفعال الكلام ، بما في ذلك ترميز النوايا المتعلقة بسياق الاتصال

وأشار كلا من Næss et al (٢٠١٧) الى أن الأداء الاجتماعي يمثل قوة لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون (DS). ومع ذلك ، فقد خلصت بعض الدراسات إلى أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون قد يكونون أكثر عرضة لخطر ضعف الأداء الاجتماعي مقارنةً بالضوابط النامية عادةً، ويجب أن تركز التدخلات الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون بشدة على دمج مهارات المفردات والأداء الاجتماعي بدءاً من سن مبكرة، والآثار المترتبة على إعادة التأهيل يحتاج الأطفال المصابون بمتلازمة داون إلى المساعدة والدعم في الأداء الاجتماعي. يجب إعطاء الأولوية للتدريب المنهجي لتحسين القدرات الاجتماعية ومنع المشاكل الاجتماعية، و يجب التأكيد على التعلم المنظم والواضح للكلمات المهمة للتفاعل الاجتماعي مع الأقران ولحل النزاعات، كما يجب أن تبدأ التدخلات المتكاملة

التي تركز على الأداء الاجتماعي والمفردات في مرحلة ما قبل المدرسة لإعداد الأطفال للمشاركة في التعليم العادي.

أشار كلا من Porto-Cunha & Limongi (٢٠١٠) الى انه يمكن اعتبار المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لمقدمي الرعاية عوامل خطر لتطوير الجوانب البراغمتية للغة لدى الأطفال الذين يعانون من DS ويجب إيلاء اهتمام خاص لهذه العائلات أثناء عملية علاج النطق واللغة. بصرف النظر عن المحاور ، كان هؤلاء الأطفال قادرين على بدء الاتصال والحفاظ عليه ، باستخدام وسائل ووظائف التواصل بطريقة مماثلة.

أشار كلا من Naess et al (٢٠١١) الى أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون يعانون من عجز لغوي واسع (لا يقتصر على مقاييس اللغة التعبيرية) وما يرتبط به من عجز في الذاكرة اللفظية قصيرة المدى، ويُظهر ملف المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون أوجه تشابه مع تلك التي تظهر لدى الأطفال ذوي الإعاقة اللغوية المحددة

فحصت دراسة كلا من Lee et al (٢٠١٧) اللغة البراغمتية لدى الأولاد والبنات المصابين بمتلازمة داون (DS) في ما يصل إلى ثلاث نقاط زمنية ، باستخدام تقرير الوالدين ، والتقييمات الموحدة والمباشرة، وتم اكتشاف العلاقات بين نظرية العقل ، والوظيفة التنفيذية ، والعمر العقلي غير اللفظي ، والمفردات الاستيعابية والتعبيرية ، والتعقيد النحوي ، والكفاءة البراغمتية، ومن خلال التحكم في القدرات المعرفية واللغوية ، أظهر الأطفال الذين لديهم متلازمة داون صعوبة أكبر في المصابين الأصغر سناً في تطوير الضوابط على تقرير الوالدين والتقييمات الموحدة ، ولكن الفتيات فقط المصابين بمتلازمة داون اختلفن في التقييمات المباشرة علاوة على ذلك تم تطوير المهارات العملية للأفراد الذين لديهم متلازمة داون بمعدل متأخر مقارنة بالضوابط، وظهرت بعض الأنماط الخاصة بالجنس من الإعاقات البراغمتية، وترتبط كل من نظرية العقل والوظيفة التنفيذية بالكفاءة البراغمتية.

أشار كلا من Grieco et al (٢٠١٥)، و Fidler et al (٢٠٠٨) الى ان يتمتع الأطفال المصابون بمتلازمة داون (DS) يتمتعون بنمط ظاهري سلوكي فريد يتميز بنقاط القوة النسبية في الأداء الاجتماعي (على سبيل المثال ، الترابط الاجتماعي ، والكفاءة الاجتماعية ، وما إلى ذلك) ، والتواصل غير اللفظي ، واللغة المستقبلية إلى جانب نقاط الضعف النسبية في لغة تعبيرية وتحويل الانتباه

أشار Fidler & Nadel (٢٠٠٧) الى أن التطور الاجتماعي للأطفال المصابين بمتلازمة داون يمثل قوة نسبية. بشكل عام ، يُظهر هؤلاء الأطفال توجهاً قوياً للجوانب الاجتماعية لبيئتهم ويبدو أنهم متحمسون للمشاركة في التفاعلات الاجتماعية وهناك بعض الخصائص التنموية للأطفال الذين يعانون من متلازمة داون مثل المهارات التمثيلية المتطورة تتوافق أيضاً مع المشاركة في الأشكال الاجتماعية للعب.

وأشار Lenhard et al (٢٠٠٧) ، و Fidler et al (٢٠٠٦) تتوافق تصورات أولياء الأمور ومعلمي الأطفال ذوي متلازمة داون مع هذه الصورة الاجتماعية ومع التطور الاجتماعي كقوة نسبية، علاوة على ذلك يدعم آباء الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون بنشاط مشاركة أطفالهم في البيئات التي تحتوي على أقرانهم الذين يتطورون عادةً خلال الطفولة المبكرة وسنوات الدراسة، كما فإن المستويات المنخفضة من الوصمة المتصورة قد تشجع الآباء على تعزيز مشاركة أطفالهم بنشاط في المجتمع المعياري الاجتماعي الأنشطة، مجتمعة ، قد تتحد خصائص الطفل هذه جنباً إلى جنب مع العوامل الأبوية والمجتمعية لدعم تنمية العلاقات الاجتماعية وتعزيز جميع جوانب الكفاءة الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من متلازمة داون

وأشار Wishart (٢٠٠٧) ، و Wishart et al (٢٠٠٧) بالكفاءة الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من متلازمة داون إلى نقاط الضعف في تلك العمليات على وجه التحديد المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالكفاءة الاجتماعية المرتبطة بالأقران للأطفال ، وعلى وجه التحديد ، في الدراسات التي تستخدم مجموعات مقارنة مختلفة ، بما في ذلك الأطفال الذين يتطورون بشكل نموذجي المتطابقين في العمر الزمني أو العمر العقلي أو مستوى اللغة ، يُظهر الأطفال المصابون بمتلازمة داون صعوبات كبيرة فيما يتعلق بالجوانب المختلفة للفهم الاجتماعي والمهارات الاجتماعية المعرفية المرتبطة بها .

أشار كلا من Porter et al (٢٠٠٧) الى انه قد تكون جوانب التواصل الاجتماعي الخاصة بهم مثل المستويات العالية من الاقتراب من الآخرين ناجمة عن تثبيط الاستجابة الضعيفة ،قد تؤدي الخصائص التنموية الأخرى الشائعة للأطفال المصابين بمتلازمة داون ، مثل الصعوبات غير العادية في اللغة التعبيرية ، إلى زيادة تعرض هؤلاء الأطفال لخطر مشاكل كفاءة الأقران الكبيرة.

أشار كلا من Tomaszewski et al (٢٠١٥) تتضمن القدرات التكيفية المهارات اليومية مثل التواصل (مثل الفهم والتعبير والكتابة) ومهارات الحياة اليومية (مثل النظافة ومهارات السلامة والطهي) والتنشئة الاجتماعية (مثل تكوين الصداقات والمشاركة في الأنشطة الترفيهية واستراتيجيات المواجهة)،و أن هناك حاجة ماسة لفهم تطور السلوك التكيفي في المراحل الاولى من الطفولة لتحديد الأهداف المحتملة لبرامج التدخل بهدف تعزيز النتائج الإيجابية.

وأشارت دراسة Baghdadli et al (٢٠١٢) والتي حددت المسارات التفاضلية لدرجات المكافئة للعمر في السلوك التكيفي في مجموعات فرعية من المشاركين عبر التواصل ، ومهارات الحياة اليومية ، ومجالات التنشئة الاجتماعية، ظهور مساران تطوريان للتواصل، فهناك مجموعة تتميز بنمو منخفض ونمو خطي ومجموعة ثانية تتميز بنمو تربيعي مع نمو في الطفولة أكثر من المراهقة وأظهر أحد مسارات مهارات الحياة اليومية

مع نمو تربيعي نمو في الطفولة أكثر من المراهقة كما أظهر مساران من الدرجة الثانية للتنشئة الاجتماعية مع مجموعة نمو منخفضة مع تسارع في الطفولة والاستقرار في مرحلة المراهقة نمو أقوى مع نمو في الطفولة أكثر من المراهقة.

أشار كلا من Steingass et al (٢٠١١) الى انه في متلازمة داون نجد ان هناك عدد من المهام / أو الوظائف الخاصة في AB والتي عادة ما تكون ضعيفة لدى الأشخاص الذين يعانون من متلازمة داون ، حيث يتوافق AB مع مجموعة من المهارات المكتسبة الضرورية للحياة اليومية والاستقلالية، والتي يتم تصورها بشكل عام على أنها ثلاث مجموعات مختلفة من القدرات: (١) المهارات المفاهيمية ، بما في ذلك اللغة وفهم الوقت والمال ومفاهيم الأرقام. (٢) المهارات الاجتماعية ، والتي تنطوي على القدرات الشخصية ، وحل المشكلات الاجتماعية ، واتباع القواعد والقوانين ، وما إلى ذلك ؛ و (٣) المهارات العملية ، المقابلة للعناية الشخصية ، والقدرات المهنية والسلامة ، واستخدام المال والمواصلات ، واتباع الجداول والإجراءات الروتينية

أشار كلا من Edgin et al (٢٠١٠) الى ان قدرات الذاكرة في الافراد المصابين بمتلازمة داون ترتبط بالسلوك التكيفي ومهارات الاستقلال وقدرات القراءة والذكاء العام، وتعد وظائف الذاكرة الفعالة مهمة لتطوير المهارات المعرفية والوظيفية ، مما يسمح للأفراد بمعالجة المعلومات وتخزينها. اقترحت نظريات الذاكرة وجود آليات معالجة خاصة بالمجال (أي اللفظية والمكانية) وآليات المعالجة العامة عبر مجالات الذاكرة ، بما في ذلك وظائف الذاكرة التي تعتمد على قشرة الفص الجبهي (PFC) والحُصين.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

إنّ الأطفال ذوى متلازمة دون يظهرن صعوبات نمائية نفسية وتربوية بمستويات مختلفة تحتاج إلى التعامل معها من خلال برامج علاجية مبنية على أسس علمية للتخفيف من هذه المظاهر والمساعدة في تنمية الكفاءة الاجتماعية وأثرها على تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون من خلال القدرات التكيفية ، وبعد الاطلاع على الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع الدراسة لتنمية الكفاءة الاجتماعية و تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون ، وتم الحصول على مجموعة من الدراسات الأجنبية التي هدفت إلى تنمية الكفاءة الاجتماعية و التواصل البرجماتي من خلال القدرات التكيفية ، كما تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات العربية والتي أجريت على الأطفال ذوى متلازمة دون ، ومن هنا لاحظت الباحثة أهمية بناء برنامج مبني على القدرات التكيفية لتنمية الكفاءة الاجتماعية وأثرها على تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون ، وتأتى أهمية الدراسة إلى إثراء وزيادة المعلومات التي تتعلق بالقدرات

التكيفية وذلك من خلال برنامج مما يساعد الوالدين والعاملين مع هذه الفئة من الأطفال من التعامل الفعال معهم وتقديم أفضل الخدمات لهم.
الأهمية التطبيقية :

تتضح أهمية الدراسة الحالية في التعرف علي الكفاءة الاجتماعية و تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون ، وتقدم هذه الدراسة العديد من أوجه الاستفادة للأسر والمتخصصين من حيث فهم الارتباط بين القدرات التكيفية وتنمية الكفاءة الاجتماعية وأثرها على تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون ، وبالتالي وجب فهم هذا الارتباط لتحقيق التنمية من خلال القدرات التكيفية لدى هؤلاء الأطفال ذوى متلازمة دون ، ويمكن تحديد الأهمية التطبيقية في النقاط التالية:

- ١- تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس التواصل البرجماتي من إعداد الباحثة على الأطفال ذوى متلازمة دون والتحقق من ذلك لديهم.
- ٢- تسفر نتائج البحث عن توجيه القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال إلى أن القدرات التكيفية لها دور كبير في تنمية الكفاءة الاجتماعية و التواصل البرجماتي لدى الأطفال ذوى متلازمة دون وهو من أفضل الأساليب المتبعة في مجال التربية الخاصة.
- ٣- الاستفادة من نتائج الدراسة في إمكانية استخدامها مع حالات أخرى من الأطفال ذوى متلازمة دون.

مصطلحات الدراسة:

- الكفاءة الاجتماعية وتعرفها الباحثة إجرائياً: تتضمن الكفاءة الاجتماعية القدرة على تقييم المواقف الاجتماعية وتحديد ما هو متوقع أو مطلوب لدى الاطفال ذوى متلازمة دون
- التواصل البرجماتي وتعرفها الباحثة إجرائياً: التواصل البراغماتي هو استخدام مجموعة من القواعد اللغوية الاجتماعية المتعلقة باللغة في سياق تواصل أي أن البراغماتية هي الطريقة التي تُستخدم بها اللغة للتواصل وليس طريقة هيكلة اللغة.
- اطفال متلازمة دون وتعرفها الباحثة اجرائياً: هم مجموعة الاطفال التي لديها خلل جيني في الكروموسومات وتحديد الكروموسوم (٢١) وتنشأ عنه مجموعة من الاعراض مثل التأخر العقلي والمظاهر الجسمية الظاهرية.

الدراسات السابقة:

دراسة **Porto-Cunha & Limongi (٢٠١٠)** : هدفت هذه الدراسة الى التحقق من تأثير المتغيرات البيئية والسياقية في الجوانب البراغماتية للغة اطفال متلازمة داون عند التفاعل مع القائمين على رعايتهم ومعالجهم ، ومقارنة أدائهم في كلتا الحالتين. الطريقة: كان المشاركون ١٥ طفلاً مصاباً بمتلازمة داون وتتراوح أعمارهم من ٤ إلى ٦.١١ عاماً، و تم الحصول على البيانات من خلال سوابق الذاكرة ، وبروتوكول الملف الشخصي التواصلية الوظيفي ، والاستبيان الاجتماعي والاقتصادي. تمت مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها

من كل من مواقف التفاعل (مع مقدم الرعاية ومع المعالج) ، وتقديمها للتحليل الإحصائي ، وكانت النتائج: كانت المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لمقدم الرعاية هي المتغيرات التي كان لها تأثير على الجوانب العملية للطفل في كلا الموقفين التفاعليين. قدم الأطفال معدلات متناسبة للتواصل الوظيفي عند مقارنتها بالبيانات التي تم الحصول عليها لمقدمي الرعاية لهم ، وكانت الوظائف التواصلية التي يستخدمونها في كثير من الأحيان هي التعرف على الآخرين والتعليق والأداء، وأشارت المقارنات بين مواقف التفاعل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالأداء التواصلية للأطفال.

دراسة van Duijn et al (٢٠١٠) : تنمية المهارات التكيفية لدى الشباب ذوي متلازمة داون الطريقة: تم تحديد المستويات التكيفية للمهارات السلوكية الحركية والحياة اليومية والتواصلية والاجتماعية في مجموعة مكونة من ٩٨٤ طفلاً هولندياً مصاباً بمتلازمة داون ، تتراوح أعمارهم بين ٠ و ١٢ عامًا ، ومقارنتها بالمستويات التكيفية للأطفال الذين يتطورون عادةً باستخدام النسخة الهولندية من غربال فينلاند. النتائج: يكتسب الأطفال الذين يعانون من متلازمة داون مهاراتهم التكيفية بوتيرة أبطأ ويصلون إلى درجاتهم القصوى في سن ١٢ عامًا تقريبًا ، بمستوى أقل بكثير من مجموعة مرجعية من الأطفال الذين يتطورون عادةً. الاستنتاجات: يبدو أن الأطفال النازلون يكتسبون المهارات في تسلسل مماثل ووفقاً لمسار مماثل. يختلف تطوير المهارات التكيفية بشكل كبير بين المشاركين المصابين بمتلازمة داون. لهذا السبب ، هناك حاجة لدراسات أترابية حول تطور الأفراد المصابين بمتلازمة داون على مدى فترة طويلة من الزمن.

دراسة Maltese et al (٢٠١٤) : هدفت هذه الدراسة هو التحقق من مهارات الاتصال المرجعية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون. درسنا تطور اللغة البراغمية فيما يتعلق بالمهارات غير اللفظية من خلال تحليل مهارات الاتصال المرجعية لدى الأطفال الذين المصابين بمتلازمة داون، في كل من إنتاج وفهم الرسائل المرجعية: موجهة و / أو غامضة ، مناسبة (مناسبة) وغير مناسبة (غير مناسبة). الطريقة: كان مجتمع الدراسة ٢٤ طفلاً: ١٢ مصابين بمتلازمة داون متوسط العمر ، ٧.٨ سنة، و ١٢ مع نمو طبيعي (مجموعة التحكم) (متوسط العمر ، ٧.٤ سنوات). في المرحلة الأولى ، خضع جميع الأطفال البالغ عددهم ٢٤ اختباراً لتقييم مهاراتهم غير اللفظية ، متبوعاً في المرحلة الثانية باختبار لتقييم مهارات الاتصال المرجعية الخاصة بهم على وجه التحديد. النتائج: تم العثور على علاقة قوية بين مهارات الاتصال غير اللفظي والمرجعي ، حيث ساهمت المهارات غير اللفظية في حدوث اختلافات في الأداء المرجعي ، وخاصة بين الأطفال الذين لديهم متلازمة داون، علاوة على ذلك أظهر الأطفال المصابون بمتلازمة داون أداءً أفضل في حالة "التحدث" مقارنة بحالة "المستمع". في حالة المستمع ، ظهر ارتباط كبير بين الرسائل الكافية وغير الكافية.

دراسة **Jacola et al** (٢٠١٤): هدفت هذه الدراسة هو توصيف السلوك في عينة من المراهقين المصابين بمتلازمة داون باستخدام تقريرين مستخدما على نطاق واسع لمقدمي الرعاية: نظام التقييم السلوكي للأطفال ، الإصدار الثاني (٢-BASC) وقائمة مراجعة سلوك الطفل (CBCL) كما تم فحص الفائدة السريرية لـ ٢-BASC كمقياس للسلوك والأداء التكيفي لدى المراهقين المصابين بمتلازمة داون. الطريقة: أكمل ٥٢ مراهقاً من ذوي متلازمة داون تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عامًا (٢٤ من الذكور) اختبار Peabody Picture Vocabulary Test ، الإصدار الرابع (PPVT-IV) كتقدير للقدرة المعرفية. أكمل مقدمو الرعاية اختبار ٢-BASC و CBCL لكل مشارك، وكانت النتائج كالآتي: تم الإبلاغ عن نسبة كبيرة من العينة لإثبات مشاكل السلوك ، لا سيما المتعلقة بالانتباه والمشاركة الاجتماعية. كان ملف تعريف الوظيفة التكيفية متغيراً ، حيث قام مقدمو الرعاية في أغلب الأحيان بتصنيف ضعف المهارات المتعلقة بأنشطة الحياة اليومية والتواصل الوظيفي. لم تختلف تقييمات مقدمي الرعاية حسب الجنس ولم تكن مرتبطة بالعمر أو القدرة الإدراكية المقدر، و تمثل تقييمات مقدمي الرعاية لمشاكل الانتباه في ٢-BASC نسبة كبيرة من التباين في أنشطة الحياة اليومية ($Adj R^2 = 0.30$) ، والقيادة ($Adj R^2 = 0.30$) . الاتصال الوظيفي ($Adj R^2 = 0.28$) ($Adj R^2 = 0.29$) والمهارات الاجتماعية ($Adj R^2 = 0.17$). أضافت الترددات العالية للأعراض المتعلقة بالانسحاب الاجتماعي مصداقية تنبؤية متزايدة للتواصل الوظيفي والقيادة والمهارات الاجتماعية. كان التقارب بين CBCL و ٢-BASC ضعيفاً عند مقارنته مع التوقعات القائمة على العينة المعيارية.

دراسة **Smith et al** (٢٠١٧): هدفت هذه الدراية الى تقييم التواصل البرجماتي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، حيث يعتمد الاتصال الناجح على محتوى اللغة وشكل اللغة واستخدام اللغة (البراغماتية)، و يعاني الأطفال المصابون بمتلازمة داون (DS) من صعوبات في التواصل ، ولكن لا يُعرف سوى القليل عن ملامحهم العملية ، خاصة خلال سنوات الدراسة المبكرة. كان الغرض من هذه الدراسة هو استكشاف طبيعة التواصل العملي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون ، وتم تقييم تسعة وعشرين طفلاً بعمر ستة أعوام مصابين بمتلازمة داون ، في مجالات (١) البدء ، (٢) اللغة المكتوبة ، (٣) فهم السياق و (٤) التواصل غير اللفظي ، كما أفاد آباء الأطفال عبر قائمة مراجعة التواصل للأطفال- ٢ (بيشوب ، ٢٠٠٣). بالإضافة إلى ذلك تم استكشاف العلاقات بين البراغماتية ومقاييس المفردات والقدرة العقلية غير اللفظية والأداء الاجتماعي. النتائج: كان الأطفال المصابون بمتلازمة داون ضعيفين بالنسبة للمعايير من الأطفال الذين ينمون عادة في جميع مجالات البراغماتية. تم العثور على لمحة عن نقاط القوة والضعف النسبية في الأطفال الذين لديهم بمتلازمة داون ؛ كان مجال التواصل غير اللفظي أقوى بشكل ملحوظ ، في حين كان مجال

فهم السياق أكثر فقراً ، مقارنةً بمجالات البراغماتية الأخرى التي تم تقييمها لدى هؤلاء الأطفال. تمت ملاحظة العلاقات بين مجالات البراغماتية والمجالات اللغوية الأخرى ، فضلاً عن جوانب المفردات والأداء الاجتماعي، و في سن ستة أطفال يعانون من بمتلازمة داون يعانون من ضعف كبير في التواصل العملي ، مع صورة واضحة لنقاط القوة والضعف النسبية.

دراسة **Naess et al**، (٢٠١٧) : هدفت هذه الدراسة الى التعرف علي ملامح الأداء الاجتماعي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون الخلفية. تستكشف هذه الدراسة المقطعية ملف تعريف الأداء الاجتماعي (القدرات الاجتماعية والمشاكل الاجتماعية) لدى الأطفال البالغين من العمر ست سنوات مع المصابين بمتلازمة داون، وتقارنها مع الأطفال الذين ينمون عادةً وتكشف عن الاختلافات المحتملة في المتنبئين بين المجموعات، و تم استخدام تقارير الوالدين والاختبارات السريرية. النتائج: كان لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون قدرات اجتماعية أضعف بشكل عام مقارنة بالضوابط العقلية غير اللفظية المتطابقة مع العمر ، ولكن لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في اللعب التفاعلي الاجتماعي ، وأداء المجتمع والسلوك الاجتماعي الإيجابي. لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في تنبئ القدرات الاجتماعية بين المجموعات. يعاني الأطفال المصابين بمتلازمة داون من مشاكل اجتماعية أكثر من الضوابط النامية عادةً مع عمر زمني مماثل وأولئك الذين لديهم عمر عقلي غير لفظي مماثل ، ولكن لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في الأعراض العاطفية بين الأطفال المصابين بمتلازمة داون وأي مجموعة مقارنة. كانت المفردات مؤشراً أكثر أهمية للمشاكل الاجتماعية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون مقارنة بمجموعات التحكم النامية نموذجياً.

دراسة **عصام محمد زيدان وأخرون** (٢٠١٧): هدفت هذه الدراسة إلى دراسة بعض مهارات السلوك التكيفي لدى مصابي متلازمة داون. تعد متلازمة داون واحدة من أكثر صور التخلف العقلي شيوعاً وسهولة في التعرف على وجودها منذ الولادة، نظراً لخصائصها البدنية المميزة، وتبلغ نسبة انتشار متلازمة داون حوالي ١ لكل ٨٠٠ طفل من مواليد الأحياء، وتمثل حوالي ١٥ - ٢٠% من حالات الإعاقة العقلية. تعد رعاية المعاقين بمثابة مبدأ إنساني وحضاري يؤكد على حقوق المعاقين ويعمل على إتاحة الفرص المناسبة لهم حتى يتسنى لهم الاندماج مع الآخرين بدرجة معقولة. وتعرف الباحثة الحالية السلوك التكيفي إجراءات بأنه " قدرة الطفل على الأداء الفعلي للأنشطة اليومية المطلوبة من أجل تحقيق الاستقلال والمسئولية الشخصية والاجتماعية المتوقعة من أقرانهم في العمر الزمني وبينتهم المحيطة، ويعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها الأطفال في مقياس السلوك التكيفي المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتضمن المجالات التالية لقياس القدرة التكيفية،

وهي: - المهارات الاستقلالية، المهارات الحركية، المهارات اللغوية، مهارات الأرقام والوقت، مهارات التوجيه الذاتي، مهارات النشاط المنهي، مهارات تحمل المسؤولية.

دراسة **Will et al**، (٢٠١٨) : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على السلوك التكيفي عند الرضع والأطفال الصغار المصابين بمتلازمة داون ومتلازمة إكس الهش، يتألف المشاركون الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-٤٥ شهرًا من ثلاث مجموعات متطابقة في العمر وكان عدد مجموعة متلازمة داون (٦٤) ، وعدد متلازمة اكس الهشة (٦٩) وعدد مجموعة عناصر التحكم من الاطفال العاديين (٦٩) ، وتم قياس السلوك التكيفي على مقياس فينلاند للسلوك التكيفي الاصدار الثاني، وتم استخدام الانحدار لفحص السلوك التكيفي في تصميم مقطعي عبر العمر، و أظهر الرضع والأطفال الصغار عجزًا في جميع مجالات السلوكيات التكيفية مقارنة بمجموعة الاطفال العاديين المتطابقة مع العمر مع وجود إعاقات واضحة في السنة الأولى من العمر، و كانت المهارات الحركية هي المنطقة الأكثر ضعفًا لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون مع ضعف كبير واضح في عمر ١٢ شهرًا والذي ظل منخفضًا خلال ٣ سنوات، ومقارنه بالأطفال المطابقين للعمر المصابين بمتلازمة اكس الهشة أظهر الأطفال المصابون بمتلازمة داون درجات قياسية أقل في البداية عند بلوغهم ١٢ شهرًا ، ولكن انخفاض أبطأ في الدرجات القياسية عبر العمر ، مما أدى إلى ضعف الأداء الوظيفي عند ٣٦ شهرًا، هذه هي الدراسة الأولى التي تقارن السلوك التكيفي عند الرضع والأطفال الصغار الذين يعانون من متلازمة داون ومتلازمة اكس الهشة وتوضح الخصوصية المظهرية للملامح التكيفية في هذه المجموعة التشخيصية حيث تقدم هذه النتائج دليلاً على أن السلوك التكيفي يجب أن يكون هدفًا رئيسيًا للتدخل عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون ومتلازمة اكس الهشة وأن هذه الاختلافات يحتمل أن تكون مدفوعة بمسببات فريدة تُعزى إلى كل اضطراب.

دراسة **Del Hoyo Soriano et al**، (٢٠٢٠) : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تطور اللغة التعبيرية لدى المراهقين المصابين بمتلازمة داون ومتلازمة إكس الهشة: التغيير بمرور الوقت ودور العوامل المتعلقة بالأسرة الخلفية: من المعروف أن الأفراد الذين يعانون من متلازمة داون (DS) أو متلازمة X الهشة (FXS) ، وفي هذه الدراسة ، قمنا بفحص مسارات اللغة التعبيرية ، التي تم تقييمها من خلال المحادثة والسرد ، في ٥٧ مراهقًا من الذكور ذوي الإعاقة الذهنية المصابين بمتلازمة داون و عدهم (٢٠) ومتلازمة اكس الهشة و عدهم (٣٧) ، وفيما يتعلق بمجموعة التشخيص من متلازمة داون مقابل متلازمة اكس الهشة والأسرة، و العوامل ذات الصلة (معدل الذكاء الأمومي ، الضائقة النفسية للأم ، التقارب في العلاقة بين الأم والطفل ، دخل الأسرة ، تعليم الأم والأب) بعد تعديل العمر الزمني والإدراك غير اللفظي ، وكانت النتائج: ملاحظة التغييرات على التقييمات السنوية المتكررة للذكور مع متلازمة داون أو متلازمة اكس الهشة فقط أثناء المحادثة ، مثل زيادة

في الثرثرة ، ولكن انخفاض في تعقيد بناء الجملة والتنوع المعجمي. وجدنا تأثيراً مرتبطاً بالتشخيص في التغيير بمرور الوقت في الثرثرة التحادثية لصالح أولئك الذين لديهم متلازمة اكس الهشة ، وكانت توقعات العلاقة الوثيقة بين الأم والطفل انخفاضاً أقل بمرور الوقت في التنوع المعجمي أثناء المحادثة ، وأظهر المشاركون من الأمهات اللائي تخرجن من الكلية زيادة أكبر في الحديث التخاطبي بمرور الوقت مقارنةً بالأمهات الحاصلات على تعليم ثانوي. الاستنتاجات: تشير نتائجنا إلى أنه خلال فترة المراهقة للذكور الذين لديهم متلازمة داون و متلازمة اكس الهشة ، وهناك زيادة في كمية الكلام الناتج في سياقات المحادثة ، ولكن أيضاً انخفاض في جودة اللغة المنتجة، بالإضافة إلى ذلك تشير النتائج إلى خصوصية المتلازمة لجوانب تطوير اللغة التعبيرية وتعزيز الدور الوقائي للعوامل المتعلقة بالأسرة. التعقيب على الدراسات السابقة:

وكانت أوجه الاستفادة من هذه الدراسات السابقة الاعتماد عليها في الاطلاع على الأدب الخاصة بمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى أتباع الخطوات العلمية في أعداد أدوات الدراسة.

- ١- ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بالتحقق من فعالية برنامج قائم على القدرات التكوينية لتنمية الكفاءة الاجتماعية وأثرها على تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون.
- ٢- كما أنه في حدود اطلاع الباحثة لا توجد أي دراسة اهتمت ببحث هذه المتغيرات مجتمعة، كما أن معظم الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا المجال قد تناولت معظمها ولكن متغيرات عنوان الدراسة الحالية مرتبطة بمتغيرات مختلفة عن ما قامت الباحثة بتناوله، مما يزيد من أهمية هذه الدراسة .
- ٣- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في طرح الأهداف المراد تحقيقها .
- ٤- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث تحديد العينة والمرحلة العمرية التي تم تحديدها في محددات الدراسة.
- ٥- توافقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول احد متغيرات الدراسة الحالية وعيانتها، إذ اشتملت على الاطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم ، واختلفت مع بعضها من حيث طبيعية العينة، كما توافقت في المنهج المتبع وهو: المنهج تجريبي.
- ٦- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت تقديم فعالية برنامج قائم على القدرات التكوينية لتنمية الكفاءة الاجتماعية وأثرها على تحسين التواصل البرجماتي لدى الاطفال ذوى متلازمة دون، واختصاصها الاطفال ذوى متلازمة داون القابلين للتعلم وهذا لم يتوفر في أي من الدراسات السابقة.
- ٧- وسوف تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري، وفي مقارنتها بنتائج الدراسة الحالية، وفي بناء فقرات أداة الدراسة.

الاطار النظري:

مفهوم متلازمة داون

تعتبر متلازمة داون من أشهر أنواع الضعف العقلي التي أهتم بها الباحثون ، ومع أنها من أكثر الأنواع وضوحاً في التشخيص، إلا أنها من أكثرها غموضاً في معرفة الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها، وهناك مجموعة أعراض منتظمة مع بعضها تعطي طابعاً مميزاً يجعل ضعاف العقول من النوع "التريزومي" ٢١

تشير كلمة متلازمة إلى مجموعة من العلامات والخصائص التي توجد وتظهر مجتمعة في أن واحد. أما كلمة داون فهي اسم العالم الانجليزي الدكتور جون لانجدون داون "DR.John.Langdon.Down" والمتلازمة هذه هي عبارة عن شذوذ صبغي(كروموزومي) يؤدي إلى وجود خلل في المخ و الجهاز العصبي، ينتج عنه تخلف ذهني واضطراب في مهارات الجسم الإدراكية و الحركية، كما يؤدي هذا الشذوذ إلى ظهور ملامح و جبهة و جسمية مميزة، و عيوب خلقية في أعضاء ووظائف الجسم بالإضافة إلى أنه يقول في هذا الشأن أن متلازمة داون عبارة عن " شذوذ كروموزومي في الزوج ٢١ ، مصاحب بتشوه يتميز بتأخر عقلي واضح وسمات جسمية ظاهرة من النوع المنغول" أنواع متلازمة داون:

بما أن حالة متلازمة داون تحدث نتيجة خطأ أثناء انقسام الكروموزومات فانه من الضروري التعرف على الانقسام الخلوي العادي قبل التطرق إلى معرفة أنواع متلازمة داون. إن كل خلية في جسمنا تحتوي على " ٤٦ " كروموزوما، موزعين على " ٢٣ " زوجا من الأكبر إلى الأصغر، و هي نتيجة الاتحاد بين الحيوان المنوي و البويضة، وهذه البويضة المخصبة تحتوي على مجموعتين من المعلومات الوراثية، مجموعة من الأب و الأخرى من الأم، و يعقب عملية الاقحاح سلسلة عملية الانقسام المتماثلة، تدعى بالانقسامات الخلوية الخيطية حيث تتضاعف الكروموزومات في كل دورة انقسامية، لكي تستلم كلتا الخليتين نفس العدد الكروموزومي للخلية الأصلية، و يعتبر هذا انقساما خلويا عاديا، أما متلازمة داون فترجع إلى وجود خلل في التوزيع الكروموزومي ، حيث يوجد ثلاثة أنواع رئيسية لمتلازمة داون هي (سعود الملق، ٢٠٠١، ٣٣)

تثلث الصبغي رقم 21 :

هناك احتمالان لمصدر الكروموزوم الإضافي أو الزائد يتمثلان فيما يلي:

أ-شذوذ الكروموزومات قبل عملية الإخصاب:

في هذه الحالة نجد كروموزوما زائدا في الزوج ٢١ سواء في النطفة أو البويضة و بالتالي يصبح هناك صبغيان عوض صبغي واحد فتحصل في الخلية الملقحة على ثلاثة كروموزومات في الزوج " ٢١ " عوض ٢، و بالتالي بعد تكاثر تلك الخلية و بانقسامها تصبح كل خلايا الجنين تحتوي على ثلاثة صبغيات

ب- شذوذ الكروموزومات بعد عملية الإخصاب:

في هذه الحالة تكون بكل من البويضة و النطفة صبغي واحد كما هو الحال عند الطفل العادي، لكن خلال انقسام البويضة الملقحة يحدث خطأ، بحيث أن كل خلية تنقسم إلى خليتين غير متماثلتين، تحتوي واحدة على ٣ صبغيات في الزوج " ٢١ " بينما يكون في الأخرى صبغي واحد، وهذه الأخيرة تموت بعد استحالة عملها ويضم هذا النوع حوالي ٩٠ % من أولئك الأفراد ذوي متلازمة داون، حيث يكون الكروموزوم رقم ٢١ لديهم ثلاثيا و ليس ثنائيا .
المنتقل: التحول الانتقالي.

ويحدث هذا النمط لدى ٤ % تقريبا من ذوي متلازمة داون، ويحدث مثل هذا الانتقال عندما يقوم جزء من الكروموزوم رقم ٢١ سواء كان مصدره من البويضة أو الحيوان المنوي، و سواء كان ذلك قبل أن يتم الحمل أو بعد حدوثه بالتوقف فجأة أثناء عملية انقسام الخلايا، ثم يتصل بكروموزوم آخر و ينتقل إليه، وغالبا ما يكون هذا الكروموزوم الآخر هو الكروموزوم رقم ١٤ أو ٢١ أو ٢٢ ما يؤدي إلى حدوث متلازمة داون بسماتها و أعراضها المميزة (عادل عبد الله ، ٥٥ ، ٢٠٠٤)
الفسيفسائية (Mosaïque):

وهذه الحالة نادرة لا تقع إلا في ٢ % من مجموع حالات متلازمة داون، ويعتقد أن سبب هذه الحالة يرجع إلى خطأ في الانقسام الخلوي الثاني، حيث نجد خليتين بهما زوج من الصبغي " ٢١ " و خلية تحمل ثلاث صبغيات، أما الرابعة فلا تحتوي إلا على صبغي واحد لذا فهي ستموت، فينمو الجنين بخلايا عادية تحتوي على ٤٦ كروموزوم و أخرى مصابة تحتوي على ٤٧ كروموزوم، كما في الشكل رقم (٥) ولأن خلايا الجنين هي مزيج من الطبيعي والغير الطبيعي، فان الطفل تظهر عليه بعض خصائص الإصابة بمتلازمة داون، لكن يكون بعضها أقرب إلى العادي مع قدرات عقلية مميزة حسب اختلاف عدد الخلايا المصابة بالخلل الصبغي (سعود الملق ، ٢٠٠١ ، ١٢)
الكفاءة الاجتماعية لمتلازمة داون :

إن معظم جوانب التطور الاجتماعي تتضمن التفاعل أو النشاط الاجتماعي مع الناس الآخرين، لذلك فإن القدرة على فهم السلوك، وانفعالات ومشاعر الآخرين هو أمر مهم للنجاح في إقامة العلاقات الاجتماعية. وإن القدرة على التواصل بفعالية مع الآخرين أمر لا يقل أهمية عن تطوير العلاقات الاجتماعية والتعامل مع مهارات الحياة اليومية.

إن الفهم الاجتماعي عند الأطفال من متلازمة داون عادة ما يكون قوياً في بداية الطفولة، حيث أن الكثير من الإيماءات التي يعبر بها الفرد عن مشاعره هي غير لفظية، فعلى سبيل المثال: نغمة الصوت، التعبيرات الوجهية ولغة الجسد، لذلك، فحتى لو لم يكون الشخص قادراً على فهم اللغة المنطوقة التي يتم استخدامها في المواقف الاجتماعية، إلا أنه

يبقى قادراً على التقاط وتفهم لغة الجسد والرسائل الرئيسية الموجهة له عبر المشاعر، والتصرف بطريقة ملائمة على الرغم من التأخر في مهارات اللغة الشفهية المنطوقة (رضا محمد رمضان، ٢٠١٨)

وهذا ما قاد العديد من الباحثين للتأكيد على أهمية المهارات الاجتماعية الجيدة، فالتعاطف والكفاءة الاجتماعية المتوفرة عند أغلب الأطفال والمراهقين من متلازمة داون، تمكنهم من الفهم الاجتماعي الأفضل، وممارسة السلوك الاجتماعي بالمقارنة مع الأطفال الآخرين من نفس مستويات التأخر المعرفي والتواصل، وبالتالي فهذا يساعدهم على أن يكونوا ناجحين في الأنشطة المجتمعية، وفي الدمج التربوي، وإن الفهم الاجتماعي الجيد لسلوك الآخرين يمكن أطفال متلازمة داون بأن يمارسوا السلوك غير المرغوب فيه عن وعي عندما يرغبون بذلك، وهم يعرفون تماماً كيف يصدر ردود الفعل التي يريدونها (ماجي وليم يوسف وآخرون، ٢٠١٩)

اللغة والتواصل البرجماتي :

يؤثر النمو الاجتماعي للطفل على فهمه للعالم من حوله وعلى سلوكيات الآخرين، لذلك فالأطفال الذين لديهم تأخر في النمو المعرفي (العقلي) من المرجح أن يواجهون صعوبات في الأداء الاجتماعي والضبط الذاتي لسلوكهم، فهم تتأخر عملية إدراكهم للسلوكيات التي تعتبر خطيرة أو غير المقبولة اجتماعياً (Müller، ٢٠٠٠)

إن مستوى النمو اللغوي عند الأطفال يؤثر أيضاً في جميع جوانب النمو الاجتماعي، وفي الوقت الذي يتطور فيه فهم الأطفال اللغوي، يصبح من الممكن الشرح لهم لماذا هناك سلوكيات معينة تعتبر مرغوبة، فيما لا تعتبر سلوكيات أخرى مرغوبة، (على الرغم أن ذلك يمكن أن يتم شرحه أيضاً بالطرق غير اللفظية، بالحركات والايماوات)، ومع تطور مهاراتهم اللغوية والتواصلية، فإنهم يمرون بمواقف أقل إحباطاً، ويصبح بإمكانهم التعبير عن مشاعرهم، وطلب ما يريدونه. إضافة إلى أن النمو اللغوي مهم أيضاً في تنظيم الذات، في الوقت الذي يلجأ الأطفال إلى الصمت أو الكلام الخاص للسيطرة على سلوكياتهم، وهذا ينطبق أيضاً على المراهقين من ذوي متلازمة داون (ليلي عبدالعزيز وآخرون، ٢٠٢٠)

لذلك فمن الطبيعي أن يكون الأطفال من متلازمة داون المتأخرين عقلياً ولغويًا، تحت خطر مواجهة صعوبات سلوكية واجتماعية، وأنهم يحتاجون بشكل أكبر إلى المساعدة في إدارة أمورهم لفترة من الوقت، أطول من الأطفال الآخرين خلال مرحلة الطفولة، علماً أن السلوك الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية لدى معظم أطفال متلازمة داون تتحسن بشكل مستمر مع التقدم في العمر (فاطمة الزهراء فرحات، ٢٠١٨).

المراجع العربية والاجنبية:

رضا محمد رمضان. (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي تخاطبي لخفض بعض اضطرابات النطق وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون. مجلة تطوير الأداء الجامعي: جامعة المنصورة - مركز تطوير الأداء الجامعي، ٦(٢)، ٢٣٣-٢٤٤.

سعود بن عيسى الملق (١٩٩٩): متلازمة داون أكثر الإعاقات الذهنية تزايداً ، الرياض ، مجموعة المعراج الدولية.

سهى أحمد أمين، و رحاب صالح محمد برغوت. (٢٠٠٩). فعالية برنامج للأنشطة المقترحة في تنمية الذاكرة العاملة لأطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم) وأثره في تحسين مستوى أدائهم لبعض المهارات اللغوية. مجلة كلية التربية بالزقازيق: جامعة الزقازيق - كلية التربية، ع ٦٢، ٢٥٩، ٣١٠.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤): الإعاقة الحسية، القاهرة ، دار الرشاد.

عصام محمد زيدان، محمد مصطفى محمد، زينب عبدالعزيز السيد، و أحمد محمد الشافعي.

(٢٠١٧). دراسة تحليلية لبعض مهارات السلوك التكيفي لدى مصابي متلازمة داون.

المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة: جامعة المنصورة - كلية التربية الرياضية، ٣٠٤، ٧١-٨٦.

فاطمة الزهراء فرحات. (٢٠١٨). التخلف العقلي ودوره في تأخر الكلام عند فئة متلازمة

داون. التعليمية: جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس - كلية الآداب واللغات والفنون -

مخبر تجديد البحث في تعليمية اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية،

١٠٠-١، (١٥)٥.

ليلي شعبان عبدالعزيز، نعيمة جمال شمس، و حنان محمد الضرغامي محمد. (٢٠٢٠).

فاعلية برنامج تدريبي قائم على النمذجة لخفض بعض اضطرابات النطق عند أطفال

متلازمة داون. مجلة كلية التربية: جامعة المنوفية - كلية التربية، ٣٥(٣)، ٣٣٦-٣٧٧.

ماجي وليم يوسف ، اعناية ضو محمد معتوق، و ، نشوى عبدالمنعم الحاج علي. (٢٠١٩).

تنمية بعض المهارات الاجتماعية كمدخل لخفض بعض أعراض الاضطرابات السلوكية

لدى أطفال متلازمة داون. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية

البنات للآداب والعلوم والتربية، ١١(٢٠)، ٨٠٩-٨٤٣.

Antonarakis, S. E., Skotko, B. G., Ruffi, M. S., Strydom, A., Pape, S.

E., Bianchi, D. W., Sherman, S. L., & Reeves, R. H. (2020). Down syndrome. Nature reviews. Disease primers, 6(1), 9.

<https://doi.org/10.1038/s41572-019-0143-7>

- Baghdadli, A., Assouline, B., Sonié, S., Pernon, E., Darrou, C., Michelin, C., Picot, M. C., Aussilloux, C., & Pry, R. (2012). Developmental trajectories of adaptive behaviors from early childhood to adolescence in a cohort of 152 children with autism spectrum disorders. *Journal of autism and developmental disorders*, 42(7), 1314–1325. <https://doi.org/10.1007/s10803-011-1357-z>
- Ciccia, A. H., & Turkstra, L. S. (2002). Cohesion, communication burden, and response adequacy in adolescent conversations. *Advances in Speech Language Pathology*, 4(1), 1-8.
- Davis G. A. (2007). Cognitive pragmatics of language disorders in adults. *Seminars in speech and language*, 28(2), 111–121. <https://doi.org/10.1055/s-2007-970569>
- Del Hoyo Soriano, L., Thurman, A. J., Harvey, D., Kover, S. T., & Abbeduto, L. (2020). Expressive language development in adolescents with Down syndrome and fragile X syndrome: change over time and the role of family-related factors. *Journal of neurodevelopmental disorders*, 12(1), 18. <https://doi.org/10.1186/s11689-020-09320-7>
- Edgin, J. O., Pennington, B. F., & Mervis, C. B. (2010). Neuropsychological components of intellectual disability: the contributions of immediate, working, and associative memory. *Journal of intellectual disability research : JIDR*, 54(5), 406–417. <https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2010.01278.x>
- Fidler, D. J., & Nadel, L. (2007). Education and children with Down syndrome: neuroscience, development, and intervention. *Mental retardation and developmental disabilities research reviews*, 13(3), 262–271. <https://doi.org/10.1002/mrdd.20166>
- Fidler, D. J., Hepburn, S., & Rogers, S. (2006). Early learning and adaptive behaviour in toddlers with Down syndrome: evidence for an emerging behavioural phenotype?. *Down's syndrome, research and practice : the journal of the Sarah Duffen Centre*, 9(3), 37–44. <https://doi.org/10.3104/reports.297>

- Fidler, D., Most, D., & Philofsky, A. (2008). The Down syndrome behavioural phenotype: Taking a developmental approach.
- Grieco, J., Pulsifer, M., Seligsohn, K., Skotko, B., & Schwartz, A. (2015). Down syndrome: Cognitive and behavioral functioning across the lifespan. *American journal of medical genetics. Part C, Seminars in medical genetics*, 169(2), 135–149. <https://doi.org/10.1002/ajmg.c.31439>
- Jacola, L. M., Hickey, F., Howe, S. R., Esbensen, A., & Shear, P. K. (2014). Behavior and adaptive functioning in adolescents with Down syndrome: specifying targets for intervention. *Journal of mental health research in intellectual disabilities*, 7(4), 287–305. <https://doi.org/10.1080/19315864.2014.920941>
- Lee, M., Bush, L., Martin, G. E., Barstein, J., Maltman, N., Klusek, J., & Losh, M. (2017). A Multi-Method Investigation of Pragmatic Development in Individuals With Down Syndrome. *American journal on intellectual and developmental disabilities*, 122(4), 289–309. <https://doi.org/10.1352/1944-7558-122.4.289>
- Lenhard, W., Breitenbach, E., Ebert, H., Schindelbauer-Deutscher, H. J., Zang, K. D., & Henn, W. (2007). Attitudes of mothers towards their child with Down syndrome before and after the introduction of prenatal diagnosis. *Intellectual and developmental disabilities*, 45(2), 98–102. [https://doi.org/10.1352/1934-9556\(2007\)45\[98:AOMTTC\]2.0.CO;2](https://doi.org/10.1352/1934-9556(2007)45[98:AOMTTC]2.0.CO;2)
- Maltese, A., Pepi, A., Scifo, L., & Roccella, M. (2014). Referential communication skills in children with Down Syndrome. *Minerva pediatrica*, 66(1), 7–16.
- Morton, G. V. (2011). Why do children with down syndrome have subnormal vision?. *American Orthoptic Journal*, 61(1), 60-70.
- Müller, N. (Ed.). (2000). *Pragmatics in Speech and Language Pathology: Studies in clinical applications (Vol. 7)*. John Benjamins Publishing.

- Næss, K. A., Lyster, S. A., Hulme, C., & Melby-Lervåg, M. (2011). Language and verbal short-term memory skills in children with Down syndrome: a meta-analytic review. *Research in developmental disabilities*, 32(6), 2225–2234. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2011.05.014>
- Næss, K. B., Nygaard, E., Ostad, J., Dolva, A. S., & Lyster, S. H. (2017). The profile of social functioning in children with Down syndrome. *Disability and rehabilitation*, 39(13), 1320–1331. <https://doi.org/10.1080/09638288.2016.1194901>
- Porter, M. A., Coltheart, M., & Langdon, R. (2007). The neuropsychological basis of hypersociability in Williams and Down syndrome. *Neuropsychologia*, 45(12), 2839–2849. <https://doi.org/10.1016/j.neuropsychologia.2007.05.006>
- Porto-Cunha, E., & Limongi, S. C. (2010). Communicative performance of children with Down syndrome in two different situations. *Pro-fono : revista de atualizacao cientifica*, 22(3), 251–256. <https://doi.org/10.1590/s0104-56872010000300016>
- Smith, E., Næss, K. B., & Jarrold, C. (2017). Assessing pragmatic communication in children with Down syndrome. *Journal of communication disorders*, 68, 10–23. <https://doi.org/10.1016/j.jcomdis.2017.06.003>
- Steingass, K. J., Chicoine, B., McGuire, D., & Roizen, N. J. (2011). Developmental disabilities grown up: Down syndrome. *Journal of developmental and behavioral pediatrics : JDBP*, 32(7), 548–558. <https://doi.org/10.1097/DBP.0b013e31822182e0>
- Tomaszewski, B., Smith DaWalt, L., & Odom, S. L. (2019). Growth mixture models of adaptive behavior in adolescents with autism spectrum disorder. *Autism : the international journal of research and practice*, 23(6), 1472–1484. <https://doi.org/10.1177/1362361318815645>
- van Duijn, G., Dijkxhoorn, Y., Scholte, E. M., & van Berckelaer-Onnes, I. A. (2010). The development of adaptive skills in young

- people with Down syndrome. *Journal of intellectual disability research : JIDR*, 54(11), 943–954. <https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2010.01316.x>
- Van Gameraen-Oosterom, H. B., Fekkes, M., Reijneveld, S. A., Oudesluys-Murphy, A. M., Verkerk, P. H., Van Wouwe, J. P., & Buitendijk, S. E. (2013). Practical and social skills of 16-19-year-olds with Down syndrome: independence still far away. *Research in developmental disabilities*, 34(12), 4599–4607. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2013.09.041>
- Will, E. A., Caravella, K. E., Hahn, L. J., Fidler, D. J., & Roberts, J. E. (2018). Adaptive behavior in infants and toddlers with Down syndrome and fragile X syndrome. *American journal of medical genetics. Part B, Neuropsychiatric genetics : the official publication of the International Society of Psychiatric Genetics*, 177(3), 358–368. <https://doi.org/10.1002/ajmg.b.32619>
- Wishart J. G. (2007). Socio-cognitive understanding: a strength or weakness in Down's syndrome?. *Journal of intellectual disability research : JIDR*, 51(Pt 12), 996–1005. <https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2007.01007.x>
- Wishart, J. G., Cebula, K. R., Willis, D. S., & Pitcairn, T. K. (2007). Understanding of facial expressions of emotion by children with intellectual disabilities of differing aetiology. *Journal of intellectual disability research : JIDR*, 51(Pt 7), 551–563. <https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2006.00947.x>

